اهلها الانبيا والصديقون والشهدا والصالحون ومن شا الله وفيها
قصور الدر واليا قوت والزهب فتهب رح طيبة من تحت العرش فتدخل
عليهم كثبان المسك الابيض ورضوان من الله اكبر اى رضا الله عنهم
اكبر من ذلك ذلك هو الفوز العظيم وروينا عن ابى سعيد الخدرى ان النبى
صلى الله عليه وسلم قال يقول الله عز وجل لاهل الجنه يا اهل الجنه هل
رضيتم فيقولون ربنا ومالنا لا نرضى وقد اعطيتنا ما لم تعط احدا من
خلقك فيقول افلا اعطيكم افضل من ذلك فيقولون ربنا واى شى افضل
من ذلك فيقول احل عليكم رضوانى فلا اسخط عليكم بعده ابدا له
عز وجل يا ايها النبى جاهد الكفار بالسيف والقتال والمنافقين
واختلفوا فى صفه جهاد المنافقين قال ابن مسعود بيده فان لم
يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وقال لا تلقا المنافق
الا بوجه مكفهر وقال ابن عباس باللسان وترك الرفق وقال الضحاك
بتغليظ الكلام وقال الحسن وقتاده باقامة الحدود عليهم وماواهم
فى الاخرة جهنم وبئس المصير وقال عطا نسخت هذه الايه كل شى من العفو
والصفح قوله عز وجل يحلفون بالله ما قالوا الايه قال ابن عباس كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا فى ظل حجر فقال انه سيأتيكم انسان
ينظر اليكم بعين شيطان فاذا جا فلا تكلموه فلم يلبثوا ان طلع رجل
ازرق فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال علام تشتمنى انت
واصحابك فانطلق الرجل فجا باصحابه يحلفون بالله ما قالوا فانزل الله
عز وجل الايه وقال الكلبى نزلت فى جلاس ابن سويد وذلك ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم خطب ذات يوم بتبوك فذكر المنافقين فسماهم رجسا
وعابهم فقال الجلاس لئن كان محمد صادقا لنحن شر من الحمير فسمعه عامر
ابن قيس فقال اجل ان محمدا لصادق وانتم شر من الحمير فاتى عامر فاخبره
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينه اتاه عامر ابن قيس فاخبره
بما قال الجلاس فقال الجلاس كذب يا رسول الله على فامرهما رسول الله

صلى الله

صلى الله ان يحلفا عند المنبر فقام الجلاس عند المنبر بعد العصر فحلف
بالله الذى لا اله الا هو ما قاله ولقد كذب على عامر فقام عامر فحلف بالله
الذى لا اله الا هو لقد قاله وما كذبت عليه ثم رفع عامر يده الى السما فقال
اللهم انزل على نبيك الصادق منا الصدق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
والمومنون امين فنزل جبريل عليه السلام قبل ان يتفرقا بهذه الايه حتى يتوب
فان يتوبوا يك خيرا لهم فقام الجلاس فقال يا رسول الله اشهد الله قد عرض
على التوبه صدق عامر ابن قيس فيما قاله وانا استغفر الله واتوب اليه
فقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك منه ثم تاب وحسنت توبته
قوله عز وجل ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد ايمانهم اسلامهم
اى اظهروا الكفر بعد اظهار الاسلام وقيل هم شبث الله صلى الله عليه
وسلم وقيل كله الكفر قول الجلاس لئن كان محمد صادقا فنحن شر من الحمير
وقوله الكفر قولهم لئن رجعنا الى المدينه ليخرجن الاعز منها الاذل
وستاتى تلك القصه ان شا الله وهموا بما لم ينالوا قال مجاهد هم المنافقون
بقتل الملك الذى سمع قولهم لنحن شر من الحمير لكى يقتله وقيل هم اثنا
عشر رجلا من المنافقين وقفوا على العقبه فى طريق تبوك ليفتكوا برسول
الله صلى الله عليه وسلم فجا جبريل وامره ان يرسل اليهم من يضرب وجوه
رواحلهم فارسل حذيفه لذلك وقال السدى قالوا اذا قدمنا المدينه وضعنا
على راس عبد الله ابن ابى تاجا فلم يصلوا اليه وما نقموا وما كرهوا وما
انكروا منهم الا ان اغناهم الله ورسوله من فضله وذلك ان مولى
الجلاس قتل فامر له رسول الله صلى الله عليه وسلم بديته اثنى عشر
الفا فاستغنى قال الكلبى كانوا قبل قدوم النبى صلى الله عليه وسلم المدينه
فى ضنك من العيش فلما قدم عليهم النبى صلى الله عليه وسلم استغنوا بالغنائم
فان يتوبوا من نفاقهم وكفرهم يك خيرا لهم وان يتولوا يعذبهم الله عذابا اليما فى الدنيا بالجوع والاخره اى وفى الاخره بالنار
وما لهم فى الارض من ولى ولا نصير قوله عز وجل ومنهم من عاهد الله لئن

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)